اسم الكتاب

ألم يَحن الوقت بعدْ لنتغير؟

إهداء إلى المحبوبة الدائمة ، إلى الغالية دائمَا وأبدَا : أمي إلى أحب شخص لقلب : أبي

إلى كل شخص يحاول أن يكون لطيفَا ، رقيقًا مع من حوله برغم ما يمُر به من صعوبات♥.

مقدمة..

محتوى المقدمة..

بسم الله الرحمن الرحيم

وما أجملها من مقدمة نبدأها بتسمية الله عزوجل

هذا الكتاب تم كتابته خصيصًا لأجلك أيها القارئ ، لقد علمتُ ما تمرُ به من مشكلات فجئت لأبوح لك بسرٍ فيه حل لكل هذه المشاكل ؛فتتغير مثلما تغيرت أنا! ، لا تتعجب حيث كيف عرفت أنا ما المشاكل التي تمر بها! ، لا تتعجب فَهي نفس المشاكل التي كنت أمُر بها أنا فأخذتني الحياة فجوالات ورحلات متعددة كي أكتشف حلولها بنفسي ومن ثّم أكتب كتابًا أذكر فيه حلولًا لمن يمر بمثلها ، وأولًا وأخيرًا ما هداني إلى هذا سوى فضل الله علي، وتوفيقه لي ❤

فضلت أن أكتب مقدمة قصيرة ، لأن من المشكلات التي كنت أعاني منها حين أقرأ هي تلك المقدمات كبيرة الحجم التي بها كلمات كثيرة لا فائدة لها ، لذا اقدم لكم أول حل لأول مشكلة وهي المقدمة القصيرة, أرجو أن تستمتعوا وتنالوا الفائدة من قراءة هذا الكتيب الصغير❤.

الأصدقاء

عجبًا لأمري كيف أكون رقيقَة هكذا!

كنت أشاهدُ والدتي فأراها تتحدث مع صديقاتها في فرح وسرور، يتناقشن ماذا سيطبخن اليوم ؟ وماذا سيفعلن ؟ ببساطة جلسة أنثوية رائعة. فأجدُ نفسي أفكر وأضع نفسي مكانهن وكيف سيكون شعوري بوجود أصدقاء رائعين مثل أصدقاء أمي ،

وسرعان ما أفيق من هذه التخيلات التي لا ولن تغير شيئا في حياتي ، إنها مجرد تخيلات ميئوسٌ منها. وعندما أنتهي من مشاهدة أمي أتوجه فورًا لرؤية ما الذي يفعله باقي أفراد أسرتي ، بعد أمي أذهب لأختي الكبيرة فأرى وجهها يبتسم ابتسامة واسعة ؟ فأندهش وأقول في نفسي ما الذي قد يسعدُ فتاة بهذا القدر!؟ وحتى أضع إجابة لسؤالي هذا فإني توجهتُ فورًا لأرى ما الذي تفعله ! ، عندما اقتربت منها وجدتها تتحدث في الهاتف مع إحدى صديقاتها المقربات التي لهن في القلب حيزًا كبيرًا لديها ، وحين علمت هذا لم أتعجب قط ! إنهم الأصدقاء الحقيقيون ، بإمكان إحداهن أن تجعل الفتاة تبتسم ابتسامة واسعة كابتسامة أختي هذه!" ، ونفس ذات الأمر يحدث مع أخواتي الآخريات ، يتحدثون مع صديقاتهن!')) ، حينما انتهيت من جولتي جلست في ركن وحيد وجال في خطري حديث : أما أنا فوحيدة ، وحيدةٌ تمامًا ، لا أمتلك ما يسمى بالأصدقاء مثل الأخريات حتى أتحدث إليهن ، لا يوجد لدي من يشاركني حزني هذا ويحاول التخفيف عني ، لا يوجد من يشاركني فرحي ، لا يوجد ، لا يوجد أحد يشاركني أصغر تفاصيل حياتي ، إنني وحدي ، وحدي بلا أحد ، الجميع مشغولون ، من سيجد وقتًا لفتاة كئيبةٍ مثلي كي يتحدث معها ، أو يشاركها شئ ،إنني خلقتُ لأكون صديقة نفسي وفقط! ولكن لا أعتقد أني من أعاني هذا لوحدي فهناك من يشبهونني ويعيشون هذا مثلي بالتأكيد ، ولكني مؤمنةٌ تمامًا أنه في يوم ما سأجد من يشارك الفتاة الكئيبة أحداث حياتها. ظللت على هذه الحال سنواتٍ عديدة ، يتكرر هذا الحوار كل يوم تقريبًا أفكر بالأصدقاء كثيرًا وكثيرًا وأرى الجميع يتحدثون عن أصدقائهن فأغار وأحزن.حتى جاء اليوم الذي تغيرت فيه مفاهيمي كليًا وربما تغيرت حياتي كلها ليست فقط مفاهيمي ، أخيرًا وجدتُ من أشكو إليه حزني ، أخيرًا وجدتُ من أشاركه أفراحي ، وألجأ إليه في كل مشكلة تقابلني فلا أعود إلا ومعي حلًا لها ، ولكنه ليس كأي صديق ، إنه الباقٍ حين لا يبقَ أحد، إنه الغفور ، الرحيم ، إنه الله❤. بينما كنت أتصفح إحدى مواقع التواصل الاجتماعي وجدتُ عبارةً تقول : لنا الله ، وبعد الله ما لنا من أحد" وقفت أمها كثيرًا أتأملها ، وسخرت من نفسي كثيرًا حينما كنت أبحث عن صديق ليكون معي لسنوات في دار فانية ونسيت الواحد الأحد الدائم❤ تركت الهاتف من يدي وذهبت فتوضأت ورحتُ أصلِ صلاة طويلة أشكو فيها بثي وحزني إلى الله ، أعتذر له فيها عن ضعفي وقلة حيلتي، أطلبُ منه العفو ، والمسامحة على ما بدرَ مني ، بكيت طويلًا وطويلًا. وأنهيت صلاتي ومن ثم ذهبتُ لأقرأ القرآن وعندما أمسكتُ بكتاب الله ، انتابني شعور السخرية من نفسي مرة أخرى ! ، فلقد وجدت من يجب أن يكون صديقًا لكل منا بدلًا عن البشر ، إنه القرآن ، الذي يرافق صاحبه في القبر ، ويؤنس وحشته ، الذي يشفع لصاحبه يوم لا ينفع مال ولا بنون "، حينها فقط تأكدت كم كنت مغفلة! ، أضعت الكثير من حياتي من أجل أشخاص لا تدوم ، ولكن لم يجعلني هذا التقصير أدخل في موجات اكتئاب وحزن على ما مضى! ، لا بل أسرعتُ بالتوبة وغدوت أفكر فيما يجب علي أن أفعله الآن ، وأنسى ما فعلته سابقًا, وعاهدتُ نفسي ألا أترك القرآن مجدَدًا ، وأتقربُ إلى الله أكثر فأكثر❤وحينها فقط أدركت كم تغيرت ، وكم تغير تفكيري ، حينها فقط أدركت أنه مازالت لدي الفرصة لأكون أفضل❤. لم تنتهي حكاية الأصدقاء هنا ، صراحة فكرتُ أنه لا مانع أن يكون لدي صديقٌ صالح أيضًا يُعِنني علي طاعة الله ، لما لا؟😂. فطلبت من الله أن يرزقني فتاة صالحة ، نقية ، نتكأ على بعضنا كي نصل إلى الجنة ، فرزقني بنعمة من أجمل النعم ، إنها فتاة تشبهُ الورد ، لقد رزقني الله بصديقة عمري " أمل " فكانت هي أملي فِي الحياة " أحمد الله حمدًا كثيرًا حين ابتلاني ابتلاءًا أرجع به إليه فتغيرت❤.

القراءة

عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي -صلَّ الله عليه وسلم- قال: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحةُ، والفراغُ». وكم انتكس الكثير منا ، بسبب عدم الاستغلال الصحيح لوقت الفراغ! كم منا لَم يرى وقت الفراغ سوى فتات وقت يرتكب فيه ما يشاء من الذنوب. في السابق لم أحسن استغلال وقت فراغي أبدًا ، كنت أضيع كثيرًا من وقتي في اللاشئ. حتى قرأت ذات يوم مقالة عن أهمية القراءة في حياة الإنسان وكيف أن ((القراءة ضرورة وليست هواية)) صراحة لم أكن أحب القراءة بدرجة كبيرة! وَكنت أحسها ثقيلة جدًا على نفسي ، لكنني قلت لم لا أجرب؟ لم لا أستفيد بالقراءة بدلًا من إضاعة وقتي في اللاشئ ، وبالفعل بدأت أجرب وفي بداية الأمر قرأت كتاب حسن الظن بالله لِـ: د. إياد قنيبي وكان من أروع التجارب وأجمل الكتب التي قرأتها، وكل يوم كنت أضع لنفسي كتابًا معينًا ، وعدد صفحاتٍ معينة للقراءة ، ولا أستطيع أن أخبركم كيف كان تأثير ذلك عليّ ، لقد أصبحت القراءة شيئًا أساسيًا في يومي مثل الطعام والشراب بالضبط ، ولم تعد ثقيلة على نفسي كالسابق ، بل أصبحت أنا من أضع أوقات فراغ لنفسي كي اقرأ فيها وأعيش بين صفحات الكتاب ، أصبحت القراءة عالمي الخاص . فتغيرت!❤

اللامبالاة

لقد كنت كالطفلة تمامًا طيلة سنوات حياتي ، كل صغيرة وكبيرة مؤلمة تحدث لي ؛ أبكِ عندها بشدة ومرارة ، وتبقى ذكراها دائمًا في مخيلتي، وبختني أمي بخفة في سبيل الضحك معّي ؛ أغضبُ عندها كثيرًا ، وأظل لا أحدثها لساعات بسبب هذا الأمر التافه! ، قالت لي المعلمة حسني رسمكِ كي يصبح أفضل في المرة القادمة ؛ أحزنُ كثيرًا وأظل متضايقة منها مدى الحياة !، لم أكن أقبل النقد مطلقًا ، وأقيم الحد على من ينتقدني أو حتى من ينصحني، كنتُ أعتبر النصيحة إهانة ! ، ولكن الجميل بيّ أني لاحظتُ هذا العيب ، واعترفتُ بوجوده في نفسي وهذا أول خطوات الحل ، وعملتُ على مدار السنواتِ لعلاجه والتخلص منه ؛ فأصبحتُ أتقبل النصيحة والنقد بصدرٍ رحب ، وقررت ألا أحزن إلا على شئ يستحق مني الحزن كأن أقصر في عبادتي لله مثلًا ، فتغيرت.

استغلال وتنظيم الوقت

العنوان يكفي لتحديد مدى أهمية هذا الموضوع، يجب علينا أن ننظم وقتنا ، ونخطط لكل يوم ما الذي سنفعله فيه !
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك" (رواه الحاكم وصححه) فما رأيكم أيها الشباب فاغتنام شبابكم هذا قبل الهرم؟لقد أدركت في مرحلة ما من عُمري ، أنني سأحاسبُ عن عمري فيما أفنيته ! ، فعاهدت نفسي حينها على استغلال وقتي فيما ينفع ويفيد وآخذُ عليه ثوابًا ؛ فأصابني الحماس حينها وقررت تعلم الكثير والكثير! ، وبدأت استغلال وقتي بالقراءة كما تحدثت عن ذلك مسبقًا ، وفي مرة بينما كنتُ أذاكر قلت في نفسي إن علم المدرسة وحده لا يكفي (أقصد تلك المواد التي نتلقاها في المدرسة) هي مهمة ليوم الامتحان لكن برأيي أنها لا تهم في شئ آخر! ، فقررت تعلم العلوم الشرعية إلى جانب الدراسة ، وبدأت بأخذ الكثير من الكورسات في مجالات عديدة وبذلك ملأت وقتي كله ، ولكنني لم أنسَ أن أضع وقتًا لنفسي أستريح فيه ، وأتمتع قليلًا ، فلابد

من ذلك😂 ، فتغيرت!

الرضا

كم هو محظوظ من يمتلك نعمة الرضا! ، كن قنوعًا فيما تملك ، وارضى به وستكون أغنى الناس ؛ فالقناعة كنزٌ لا يفنى ! ، دائمًا ما ينظر الناس إلى من هم أعلى منهم في كل شئ ، ترى الشخص إذا اشترى ملابس جميلة وكان سعيدَا بها ، في لحظة تتبخر سعادته حين يرى من هو يلبس أجمل من الملابس التي أحضرها ، لم لا تكون قنوعَا ! ، انظر إلى من هم أسفل منك دائمًا واحمد الله على الوضعِ الذي أنت فيه ، إذا كنت تملك ملابس ولكن ليست جميلة كفاية ، فهناك من لا يملك ملابس من الأساس! ، إذا كنت تملك مالاً قليلًا فاحمد الله ؛ فهناك من لا يملك مالًا ويتمنى نصف ما تملك أنت !، فوالله إن رضيت فسيرزقك الله بما تتمنى وأكثر! فقل الحمدلله ، فكم أصبحت حياتي أفضل حين أدركتُ نعمة الرضا !؛ فتغيرت! ملحوظة* : انظر إلى من هم أقل منك في كل ما تملك ، إلا في الدين وطاعة الله ، انظر دائمًا إلى من هم أعلى منك وحاول أن تصل إلى مستواهم❤'))

الثقة بالله ، ثم بالنفس

يجب أن تثق بالله يا صديق ، فهو الذي يعطيك دون أن تطلب ، ثق بالله وسوف تجد الشئ الذي تريده تناله ، وثق بنفسك أنك تقادر على فعل الكثير ، ما دمت حيًا فإنك تستطيع ، يجب أن تُخرج القوة المدفونة بداخلك ، وتبذل كل ما في وسعك لتحقق كل ما تريد ، لتحقق حلمك الذي تسعى إليه ، لا شئ مُستحيلٌ أمامك ما دمت تثق بالله ثم نفسك. أدركتُ هذا ؛ فتغيرت

الخاتمة

ها قد وصلنا إلى نهاية كتيبي الصغير ، أتمنى أن تكونوا قد استمتعتم بقراءته ، ولم تحسوا بالثقل على أنفسكم وأنتم تقرءونه ، لم يكن الكتاب طويلًا كباقي الكتب ، لأني أردتُ أن أضع بصمتي الخاصة ، أردتُ أن أجعلهُ مميزًا عن باقي الكتُب,

سارة مُنير سليمان.

الفهرس

إهداء : 2
مقدمة الكتاب : 3
ألصدقاء : 4
القراءة : 8
اللامبالاة : 10
استغلال وتنظيم الوقت : 11
الرضا : 12
الثقة بالله، ثم بالنفس : 13
الخاتمة : 14